

الخصائص

أن يكون فَعُولَاتٍ من عنِّ يَعِينٌ ومطاوِءَةٌ تَعَعْدُونَ ومصدره التَّعَدُّونُ وهذه الواو لا يجوز هَمْزُهَا لِمَا قَدَّمْنَا ذكره وأيضاً فقد قالوا في عِلَّوْنَتِهِ يجوز أن يكون فَعُولَاتٍ من العلانية وحاله في ذلك حال عنونته على ما مضى وقد قالوا أيضاً سَرَّوْلَتُهُ تَسَرُّوْلاً ولم يهمزوا هذه الواو لما ذكرنا فإن قيل فلو همزوا فقالوا التَّسَرُّوْلاً لِمَا خافوا لِيَسَاءَ لقولهم مع زوال الضمَّة عنها تَسَرُّوْلاً وسَرَّوْلَتُهُ ومُسَرُّوْلٍ كما أنهم لِمَا قالوا وَوَقَاتٍ ومَوَاقَاتٍ ووَقَاتٍ أعلمهم ذلك أن همزة أُقَاتٍ إنما هي بدل من واو فقد ترى الأصل والزائد جميعاً متساويين متساوقين في دلالة الحال بما يصحب كلَّ واحد منهما من تصريفه وتحريفه وفي هذا نقص لما رُمِّت به الفصل بين الزائد والأصل .

قيل كيف تصرَّفت الحال فالأصل أحفظ لنفسه وأدلسُّ عليها من الزائد ألا ترى أنك لو حقَّرت تَسَرُّوْلاً وقد همزته تحقير الترخيم لقلت سَرَّوْلٍ فحذفت الزائد ولم يبق معك دليل عليه ولو حقَّرت نحو أُقَاتٍ وقد نقلتها إلى التسمية فصارت أُقَاتٍ تحقير الترخيم لقلت وُقَاتٍ وظهرت الواو التي هي فاء .

فإن قلت فقد تجيز ههنا أيضاً أُقَاتٍ قيل الهمز هنا جائز لا واجب وحذف الزوائد من تسرُّولٍ في تحقير الترخيم واجب لا جائز فإن قلت وكذلك همز الواو في تَسَرُّوْلاً إنما يكون جائزاً أيضاً لا واجباً قيل همز الواو حشوا أثبتُّ قدماً من همزها مبتدأة أعنى في بقائها وإن زالت الضمَّة عنها ألا ترى إلى قوله في تحقير قائم قويم وثباتِ الهمزة وإن زالت الألف الموجبة